**النظريات والقوانين الخاصة بالمدينة:**

حاولت العديد من الدراسات إلقاء الضوء على العوامل المفسرة للتوزيع الحضري المكاني وتغيراته ،ويمكن دراسة هيمنة المدينة الكبرى على دولتها من خلال قوانين المدن التي سآتي على ذكر بعضها بشيء بسيط:

1. **قاعدة المدينة الأولى:** يقول القانون أنه داخل الإطار المساحي الواحد، تتفوق مدينة واحدة على المدن الأخرى بشكل لا يتناسب مع الترتيب التدريجي.ويرى أن المدينة المهيمنة هي عاصمة الدولة،وقد استخلص جيفرسون العلاقة بين توزيع ال، بناءرتب مركزيتها وعلى فرض أن حجم السكان معبر إلى حد ما عن مركزية المدينة،حيث تتفوق المدينة الأولى على المدينتين التاليتين بنسبة:100، 30، 10.ويوضح الجدول التالي نتائج تطبيق قانون المدينة الأولى على مراكز المحافظات السوري، بناءء على نتائج تعداد عام 1994م،وتقديراتهم لعام 2004م.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| قانون المدينة الأولى | المدينة الأولى | القاعدة | المدينة الثانية | القاعدة | المدينة الثالثة | القاعدة |
| 100 | 30 | 20 |
| **سوريا 2004** | حلب | 100 | دمشق | 74 | حمص | 32,7 |
| 2,225,171 | 1,645,329 | 727912 |

جدول رقم(9)-تطبيق قانون المدينة الأولى على مراكز المحافظات السورية بحسب تقديرات نتائج تعداد عام 1994م وتقديراتهم لعام 2004م.

وحسب قانون مارك جيفرسون Mark Jefferson نستنتج أن المدينة الأولى في سورية أقل من مدينة جيفرسون النموذجية ،كذلك نلاحظ هيمنة الأولى على الثانية دون معيار القانون بمرة ونص،الأمر الذي يعني بوجود مدينتين مهيمنتين على باقي المدن السورية في القطر إضافة إلى وجود مدن متوسطة في طريقها أن تعد مدناً كبرى في المستقبل.ونجد أن المدينة المهيمنة هي ليست العاصمة السياسية دمشق كما ينص القانون، مما يشير إلى إمكانية وجود عاصمة أخرى وهي حلب، وبالتالي لا يوجد قاعدة للمدينة المهيمنة.